والمعاصر ، للصف الثالث الابتدائي .

اما الجزء الثالث من هذا المحور عن الصهيونية ودولتها والمتعلق بالحنين الى فلسطين وعودة اللاجئين اليها ، فقد مرت ضمن المحور الثاني امثلة عن حذف الحنين الى « الوطن المغتصب » ، و« الوطن السليب » . وقد حذف ايضا كل ما يشير الى عودة اللاجئين الى فلسطين ، استعادة فلسطين ، او العمل على استعادة فلسطين وذلك في القصائد والجمل اللغوية وكتب التاريخ والجغرافيا . فمن كتاب **النصوص المختارة** للصف الاول الاعدادي حذفت القصائد التالية : « الى فلسطين من وراء البحار » لنسيب عريضة و« جهاد فلسطين» لبشارة الخوري و« حنين لاجيء » لرفعت صليبي و« نخوة المعتصم » لعمر ابو ريشة . ومن كتاب **الروض في المطالعة والاستظهار** للصف الاول الاعدادي حذفت تمثيلية شعرية بعنوان « اللاجئون العائدون » ، ص ١٧٣ — ١٧٦ . وقصيدة ابي سلمى « التربة السمراء » ص ٩٣ — ٩٥ . ومن كتاب **المطالعة الجديدة في القراءة العربية** للصف الثالث الاعدادي حذف الفصل بعنوان « بيتي » قصة يرويها لاجيء فلسطيني ، ص ١٢٧ — ١٣٣ . ومن كتاب **بيارق البلاغة** للصف الثاني الثانوي حذفت ابيات الشعر ص ٧ « نحن نفديك يا بلاد فلسطين ... » واستبدلت جملة « يا يهودي ، فلسطين للعرب » بـ « يا كافر الجنة للمؤمنين » ص ١٩ . ومن كتاب **تاريخ العرب والمسلمين** للصف الرابع الابتدائي حذفت جملة في معركة اليرموك : « ستبقى عربية اسلامية للابد باذن الله » ص ٦٨ . ومن كتاب **تاريخ العرب والمسلمين** للصف الخامس الابتدائي حذف سؤال رقم ٦ ص ٩٨ ، وهو « ما هي واجبات العرب والمسلمين لتحرير الوطن المغتصب فلسطين » .

خلاصة

ان هذه اللمحة الموجزة عن ما غيرته السلطات الصهيونية المحتلة في مناهج التعليم في الضفة الغربية تعطي فكرة عن مخاوف اسرائيل مما يعرفه او يؤمن به العربي من حقائق واهداف . تلك الحقائق والاهداف التي هي اساسية في التراث العربي داخل وخارج الاراضي المحتلة ، والتي لم تكن المناهج السابقة افضل تعبير عنها . فالوحدة العربية هي الخطر الاول على السلطات ، فهي اذا لم تستطع ان تفصم الطالب العربي عن العرب خارج الاراضي المحتلة فهي على الاقل تبعد عن ذهنه فكرة وحدتهم وبالتالي قدرتهم . والخطر الثاني والمرتبط بالاول هو ابعاد فكرة الاستعمار عن ذهن الطالب العربي ، حتى لا يربط بين الاستعمار والصهيونية من ناحية وحتى لا يرى حقيقة الاستعمار من ناحية اخرى . وبالتالي حتى لا يربط بين مقاومة الاستعمار ومقاومة الصهيونية من ناحية ولا يجد ضرورة وحتمية مقاومة الاستعمار من ناحية اخرى . ثم الخطر الثالث ، هو معرفة الصهيونية نفسها ، طبيعتها ، اطماعها في الوطن العربي وعلاقتها بشعبه واقتطاعها الجزء من وطنه ، فلسطين . وذلك حتى لا يرى الطالب حقه في هذا الجزء ليكون تمهيدا لانتمائه للدولة الصهيونية في المستقبل .

وربما كانت المناهج المدرسية التي طبقت على القدس والتي تدرس في الاراضي المحتلة الاولى في فلسطين ، اي ما احتل قبل عام ١٩٦٧ تعطي فكرة واضحة عن تلك السياسة التربوية التي تنفذها اسرائيل. اذ هي بكليتها من صنع السلطات. ونظرة خاطفة على هذه المناهج تؤكد ان التغيير الذي فرض على مناهج الضفة الغربية لا يمكن الا ان يكون خطوة اولى ، الخطوات التالية تحددها السلطات في الوقت الذي تراه مناسبا وذلك بهدف خلق المواطن العربي — الاسرائيلي المنتمي اليها والمنفصل عن تراثه العربي .

نجلاء نصير بشور